Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنسبة للأعمال التي تتعلّق بتأليف النصوص فهي ليست بقدر التقدّم الذي أصابته الأعمال حول الاستيعاب . فقط خلال الثمانينات بدأ الباحثون يهتمّون فعلاً بهذا النشاط الإدراكي ويضعون القوالب التفسيرية الملائمة .

إلاّ أنّ الاهتمام بدراسة عملية تأليف النصوص ليس أقلّ شأناً من الاهتمام بالأبحاث حول الاستيعاب . ويشير فريدمان وكالفي[1] إلى الانكباب المتزايد للمعاهد والجامعات ومراكز التوظيف في الولايات المتّحدة على تقييم كتابة النصوص ويلاحظ ترايس[2] أنّه من 7% إلى 18% من الطلاب الجدد في عشر جامعات أمريكية يفشلون في اختبارات أو في دروس للإنشاء . وفي الكيبك Québec غالباً ما نسمع أساتذة اللغة الفرنسية يتذمّرون من نوعية النصوص التي يضعها تلامذة المرحلة الثانوية . وخلال مشاركة في لقاء بين باحثين من الكيبك (اذار 1985) في مجال استيعاب النصوص وتأليفها ، أشار البروفسور رولان بلشا Roland Pelchat من جامعة الكيبك في مونتريال الى الصعوبات التي يصادفها طلاب الجامعة في وضع نصوص تفي بأدنى متطلّبات بديهيات الكتابة . كما أبرز الصعوبة حالياً في وضع برامج تعليم مناسبة تساعد هؤلاء الطلاب لأنّنا لسنا نعرف كما ينبغي السيرورات التي تدخل في توجيهات

(1) Freedman, S.W.; Calfee, R.C. (1983). «Holistic assessment of writing: experimental design and cognitive theory»

(2) Trice, A.D. (1984). «The remedial college writer: 1. Composing skills. Reading improvement», 21, 199-202.